

# صدامات الشمال السوري: انتصار لغة المصالح على لغة "الأخوة"

بواسطة صلاح الدين هوى (ar/experts/slah-aldyn-hwy/)

أغسطس

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/clashes-northern-syria-triumph-interests-over-language-brotherhood/))

عن المؤلفين

صلاح الدين هوى (ar/experts/slah-aldyn-hwy/)

صلاح الدين هوى هو ناشط سوري معارض لنظام الأسد عمل كمدير سابق لدى مديرية التربية والتعليم في حلب سوريا كما حصل على إجازة في الأدب الإنجليزي ودبلومة في التربية من جامعة حلب



تحليل موجز

## مع غياب أي أفق لحل سياسي للأزمة السورية فإن إصرار الحكومة التركية على اتباع نفس سياستها السابقة في الشمال السوري وعلى مصادرة قرار الشارع السوري يُنذر بعواقب وخيمة

بعد فترة وجيزة من اندلاع انتفاضة الشعب السوري ضد نظام الأسد سمح الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية لأكثر من ثلاثة ملايين سوري باللجوء إلى تركيا. ووصف أردوغان هذا القرار بأنه تعبير عن حسن ضيافة الشعب التركي وتعاطفه وتضامنه مع جيرانه لكن في السنوات التي تلت ذلك بات التركيز على اللاجئين إلى تركيا من جنسيات مختلفة والسورية منها على وجه الخصوص خبز وسائل الإعلام والأحزاب السياسية التركية لكن وحلت الشكوك الشديدة والتشهير باللاجئين محل النوايا الحسنة والإحسان الذي فتح لهم في الماضي بينما يتعامل المواطنون الأتراك مع ارتفاع معدل التضخم وغيره من الصعوبات الاقتصادية الأخرى

في هذه الآونة تحاول الأحزاب السياسية من مختلف الأطياف الإيديولوجية [تصعيد](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/syrian-refugees-turkey) الخطاب المناهض للهجرة وتأييد رحيل أو ترحيل السوريين إلى خارج تركيا وبذلك تم وضع هؤلاء اللاجئين تحت المجهر للاستفادة من خطأ هنا أو نشاط إجرامي فردى هناك فيجري تضخيمه وتعميمه للإيحاء عن هذا الخطأ وتصويرهم على أنهم آفة في المجتمع التركي بالنسبة للسوريين في تركيا وسوريا نفسها وأماكن أخرى أدت سلسلة من الحوادث التحريضية إلى تأجيج المواقف المعادية لتركيا كما تهدد بعرقلة محاولات الرئيس أردوغان الأخيرة لتطبيع العلاقات مع نظام الأسد في دمشق

ما جرى في مدينة قيصري التركية كان آخر حلقة في مسلسل رهيب يعتمد على تزييف المعلومات واستغلالها لارتكاب أعمال عنف [https://www.lemonde.fr/en/international/article/2024/07/20/syrian-refugees-attacked-in-turkey-the-crisis-makes-us-perfect-scapegoats\\_6691629\\_4.html](https://www.lemonde.fr/en/international/article/2024/07/20/syrian-refugees-attacked-in-turkey-the-crisis-makes-us-perfect-scapegoats_6691629_4.html) بحق اللاجئين السوريين في مساء الأحد 30 أيار/ مايو نشر أحد المواطنين الأتراك فيديو ادعى فيه تحرش شاب سوري بطفلة تركية انطلق مئات الشبان الأتراك على إثره لتحطيم وحرق المحلات التجارية والسيارات وكل ما يمكن أن يمت إلى السوريين بصفة طبعاً في حالات كهذه دأب السوريون على التزام بيوتهم وعدم مغادرتها لعدة أيام حتى تنتهي موجة العنف والاكْتفاء بمغادرة المنزل لشراء ضروريات الحياة فقط بعد ساعات من الفوضى والعنف حضرت الشرطة ليعلم مديرها للشبان الأتراك أن بإمكانهم العودة إلى بيوتهم فالطفلة ليست تركية كما أورد تلفزيون سوريا [https://www.facebook.com/watch/live/?ref=watch\\_permalink&v=963042372238386](https://www.facebook.com/watch/live/?ref=watch_permalink&v=963042372238386) في 1 تموز/ يوليو



[%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-](#)

[%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%85-%D8%A8%D9%8A%D9%86-](#)

[%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-](#)

[%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA-](#)

وكالة الأناضول التركية عن وزير الداخلية التركي علي يرلي

كايًا وهذا ما دفع الرئيس إردوغان للتأكيد

<https://www.aljazeera.net/news/2024/7/1/%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86->

[%D9%8A%D8%AA%D9%87%D9%85-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-](#)

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-](#)

المعارضة المسموم" والمؤامرات التي تحيها جهات لم يسقها تستهدف ضرب الأخوة التركية السورية وزعزعة الاستقرار في تركيا

ويذكر أن الأحزاب التركية المعارضة لحزب العدالة والتنمية الحاكم قد جعلت ملف اللاجئين السوريين وإعادتهم إلى بلادهم من خلال تفاهات مع نظام الأسد أولوية لها في الحملات الانتخابية المتكررة في العامين الماضيين مما دفع الرئيس التركي للإعلان عن

مشروع سكني ([https://www.france24.com/en/live-news/20230525-turkey-kicks-off-syria-housing-project-for-refugee-](https://www.france24.com/en/live-news/20230525-turkey-kicks-off-syria-housing-project-for-refugee-returns)

**returns**) في الشمال السوري لإعادة مليون لاجئ كل ذلك أعطى الانطباع بأن ملف اللاجئين السوريين بات قضية رأي عام في تركيا

في حين تشير السلطات التركية بأصابع الاتهام إلى الحشود غير المنضبطة والأحزاب المعارضة اعتبرت العديد من الكيانات والنخب السورية (مثل تجمع النقابات والاتحادات الحرة في سوريا وبعض الأحزاب التي تشكلت حديثاً) أن أعمال الشغب الأخيرة في شمال سوريا كانت نتيجة لـ "تراكمات" مرتبطة بتعامل تركيا مع الملف السوري حيث أدى إخفاق الحكومة التركية في شمال سوريا إلى زيادة الاستياء بين السكان المحليين بشكل مطرد وكانت مقاطع الفيديو من مدينة قيصري مجرد نقطة قابلة للانفجار

لقد لعبت طريقة إدارة الحكومة التركية للشمال السوري في كافة الميادين دوراً أساسياً في تنمية مشاعر سلبية عند السوريين تجاه تركيا يحقل كثير من السوريين الحكومة التركية المسؤولية عن تدهور الوضع الاقتصادي في الشمال السوري فرواتب الموظفين وعناصر الشرطة والجيش الوطني السوري والمعلمين أقل من \$100 شهرياً على سبيل المثال كما شهدت برامج منظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تخفيضاً كبيراً في عدد المشاريع والموظفين وحجم المساعدات المقدمة لمئات آلاف العائلات داخلياً يضاف إلى ذلك اعتماد مراكز ptt التركية كمراكز حصرية لتوزيع رواتب الموظفين السوريين في المدن الرئيسية في الشمال مع ما يسببه ذلك من ازدحام شديد على هذه المراكز بسبب قلة عدد موظفي مراكز. ptt فقد أكد رئيس تجمع النقابات والاتحادات الحرة في سوريا بأن مركزا ptt في مدينتي اعزاز وعفرين (وهما أكبر مدن شمال سوريا وتحوي كل منهما حوالي نصف مليون نسمة) يحويان موظفين تركيين اثنين فقط في كل مركز يقومان بتوزيع رواتب الموظفين

ولم تستجب الحكومة التركية للمناشآت المتكررة لإيجاد حل لمشكلة ptt التي باتت تشكل عامل توتر شبه يومي يضاف إلى ذلك الكثير من التفاصيل عن أداء الحكومة التركية السلبية في مجالات الزراعة والتجارة والصناعة والتعليم لتعمل جميعها على تنامي الموقف السلبي تجاه تركيا بين سكان الشمال السوري في الآونة الأخيرة

على كل حال فإن كثيراً من الهيئات والنخب السورية ترى طريقة تشكيل تركيا للمؤسسات السياسية الممثلة للشعب السوري سبباً رئيسياً في الاحتقان ضد الحكومة التركية فمع تدخل تركيا العسكري ([https://www.theguardian.com/world/2016/aug/24/turkey-](https://www.theguardian.com/world/2016/aug/24/turkey-launches-major-operation-against-isis-in-key-border-town)

**launches-major-operation-against-isis-in-key-border-town**) المباشر في الشمال السوري ابتداء من أواخر 2016 للمساعدة في القضاء على تنظيم "داعش" ولإيقاف تقدم قوات النظام السوري المدعومة من روسيا وإيران ولاحقاً لإنهاء سيطرة "قسد" على

مناطق عديدة أصبحت تركيا اللاعب الأقوى وربما الأوحده في شمال وشمال غرب سورية بدأت تركيا تدريجياً تتدخل في تشكيل مؤسسات المعارضة السورية ا ([https://carnegieendowment.org/research/2012/04/turkeys-relations-with-the-syrian-opposition?](https://carnegieendowment.org/research/2012/04/turkeys-relations-with-the-syrian-opposition?lang=en)

**lang=en**) بتداء بالائتلاف ومرورا بالحكومة السورية المؤقتة وليس انتهاء بالمجالس المحلية في مدن وبلدات الشمال السوري وعلى فإن أي قرار يصدر عن هذه الكيانات لم يعد يعبر عن إرادة السوريين ومصالحهم بقدر ما يعبر عن مصالح الحكومة التركية للاحقاً بدأت

تركيا بتعيين رؤساء المجالس بشكل مباشر معتمدة على ما يبدو- على مبدأ الولاء لتركيا بغض النظر عن إمكانيات ومؤهلات رؤساء وأعضاء المجلس أو رضا الشرائح الاجتماعية عنهم أو عقاً يمكن أن يقدموه للناس من خدمات تخفف من وطأة الحرب والتهجير لا بل وصل الأمر إلى حد فرض بعض رؤساء المجالس بالقوة وتأتي السيطرة شبه التامة لتركيا على الائتلاف والحكومة لتكمل حلقة الشلل

التام لكل مفاصل الثورة وكانت هذه السيطرة خطوة أولى في طريق دخول تركيا كضامن للمعارضة السورية في مفاوضات أستانا

(<https://www.reuters.com/world/russia-syria-turkey-iran-hold-talks-astana-june-21-ria-2023-06-14/>) مع الجانبين الروسي

والإيراني لصياغة تفاهمات ادت لاحقا لإعادة رسم خطوط الاشتباك والتهدئة بين قوات النظام والمعارضة مع ما تضمنه ذلك من تهجير مئات آلاف المدنيين السوريين من مدنها تمهيداً لسيطرة النظام وداعميه عليها لذلك فقد كان شعور السوريين بالصدمة والخذلان بحجم توقعاتهم وآمالهم التي بنوها على الموقف التركي الضامن لحقوقهم. ❖

## موصى به



مقالات وشهادة

[ليبيا بأكملها رهينة لمسلحين يستهدفون "المصرف المركزي"](#)

22 آب/أغسطس 2024

بين فيشمان

(ar/policy-analysis/lybya-bakmlha-rhynt-lmslhyn-ysthdfwn-alsrfr-almrkzy/)



تحليل موجز

[الإيزيديون في سنجار: حين تتحكم السياسة في مصير الأقليات](#)

أغسطس

عزت نوح

(ar/policy-analysis/alazydywn-fy-snjar-hyn-tthkm-alsyast-fy-msyr-alaqlyat/)



تحليل موجز

[حتى بعد هجمات الحوثيين تعود ناقلات النفط المرتبطة بروسيا إلى البحر الأحمر](#)

22 آب/أغسطس 2024

نعوم ريدان

(ar/policy-analysis/hty-bd-hjmat-alhwhthyyn-twd-naqlat-almft-almrtbtt-brwsya-aly-albhr-alahmr/)

